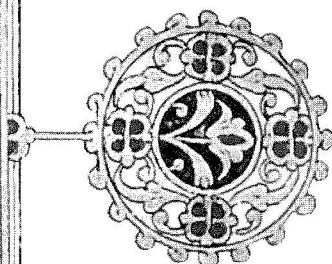
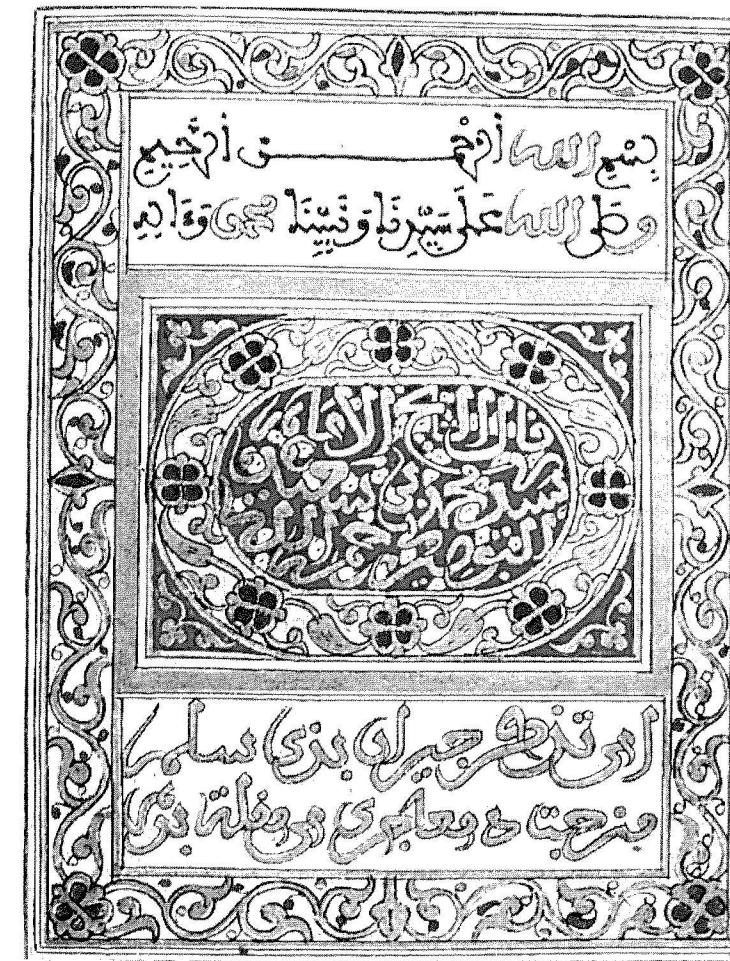
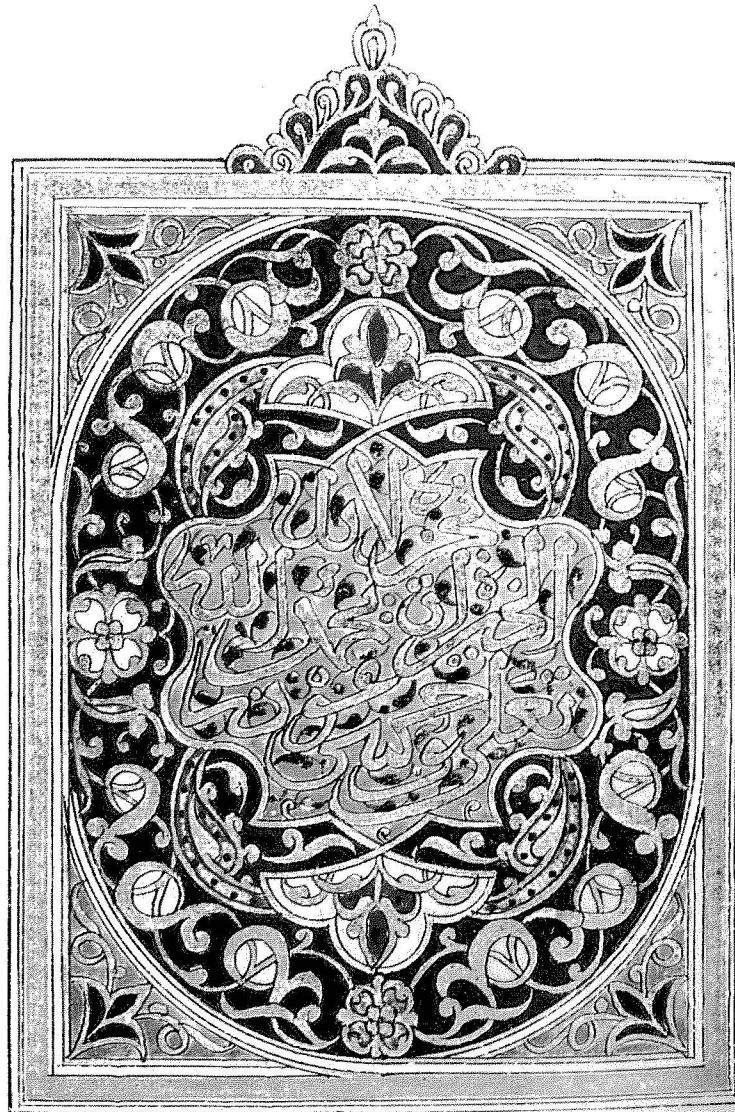


كيف نصون مخطوطاتنا



المملكة المغربية
وزارة الشؤون الثقافية

المركز الوطني للتراث المخطوط

كيف نصون مخطوطاتنا

يونيو 1998

نَقْدِهِم



من مسؤولية وزارة الشئون الثقافية أن تحمي التراث الوطني بجميع أنواعه، وذلك بالوسائل القانونية وبجميع العمليات الأخرى التي تتطلبها تلك الحماية، ومن ضمنها أساليب التكنولوجيا الحديثة.

وتعد المخطوطات، سواء كانت في مكتبات تابعة للدولة أو في ملك الخواص، من أنفس ما نعتز به، لقيمتها التاريخية أو العلمية أو الإبداعية أو الجمالية. ففيها يتجلّى جانب من هويتنا وعقريتنا وإعلاننا لقدر العلم وإسهامنا في الحضارة الإنسانية، فمن غير المعقول، والحالة هذه، أن نتركها لتُعَيَّثَ بها عوادي الزمان وتدخل في طي النسيان.

ومما يبعث الأمل في النفوس، بعد أن كانت النفوس تتحسر بقصد الحالـة المزرية لتراثنا المخطوط، أن نرى المركز الوطني للتراث المخطوط الذي أنشأته وزارة الشئون الثقافية بقرار رقم 278.95 بتاريخ 28 شعبان 1415 (30 يناير 1995)، وعهدت إليه بمهمات في هذا الشأن، أن نراه وقد بدأ يزاول نشاطه بكيفية تستحق التشجيع. فهي عمره الذي لا يتعدي سنتين استطاع هذا المركز أن ينقل تكنولوجيا صيانة المخطوطات وترميمها إلى بلادنا، وبدأ يستعد لتأطير برنامج وطني في ميدان تخصصه.

وهكذا بإمكان المسؤولين عن مجموعات المخطوطات أن يطلبوا، من الآن فصاعداً، خبرة هذا المركز أو مساعدته على تكوين الفنيين في ميدان صيانة المخطوطات، وأشار خاصية بهذا الصدد إلى الجماعات المحلية التي لديها مشاريع لإنقاذ المخطوطات على الصعيد المحلي ولا ينقصها سوى أن تعرف متطلبات المشروع وكلفته وطريقة إنجازه.

وزارة الشئون الثقافية عازمة على دعم تجربة المركز المذكور وتوسيعها والاستفادة منها في برنامج وطني شامل لإنقاذ تراثنا المخطوط.

وفي ختام هذا التقديم أتوجه بالشكر إلى جهات التعاون الأجنبي التي ساعدت المغرب على تحقيق ما حققه لحد الآن في ميدان صيانة المخطوطات، وأخص منها بالذكر وزارة الثقافة الإسبانية ووزارة الشئون الخارجية في جمهورية ألمانيا الاتحادية.

محمد الأشعري
وزير الشئون الثقافية

كيف نصون مخطوطاتنا

تصفييف : فوزية الكوني

الخزانة العامة للكتب والوثائق
المركز الوطني للتراث المخطوط
^٥ شارع ابن بطوطة - الرباط - المغرب
الهاتف : ٦٢-٧٧-٩٠ - الفاكس : ٦٢-٧٧-١٨-٧٧
مطبعة البجاح الجديدة - الدار البيضاء

الرصيد المخطوط بالمغرب

يتوفر المغرب على تراث مخطوط يمكن أن يقدر بثمانين ألف مجلد قد تضم أكثر من مائتي ألف نص. يدل هذا الغنى على حرص أجدادنا على اقتناء أدوات العلم من جهة وعلى إسهامهم الواضح في إنتاج هذه الأدوات من جهة أخرى. فأهمية هذا التراث أهمية علمية وتاريخية وطنية لأن نصوصا كثيرة تعد شواهد على معالم الهوية المغربية. ولا تقل الأهمية الفنية والجمالية عن الأهمية العلمية التاريخية لمخزوننا من المخطوطات. كما أن الأهمية العلمية والفنية لجزء كبير منه لا تعني المغرب وحده بل تهم الأندلس وببلاد المغرب وحضارة العرب والإسلام وتراث الإنسانية جماء.

يوجد رصيد المغرب من المخطوطات في مكتبات متنوعة من حيث تبعيتها :

1) مكتبات القصور الملكية وعلى رأسها الخزانة الحسنية بالرباط.

2) المكتبات التابعة لوزارة الشئون الثقافية وهي :

- الخزانة العامة بتطوان ؛
- خزانة العامة برباط ؛
- خزانة القرويين بفاس ؛
- خزانة ابن يوسف بمراش ؛
- خزانة الجامع الكبير بمكناس.

3) المكتبات التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية وهي :

- خزانة زاوية تامكريوت ؛
- خزانات نظارات الأحساس ؛
- خزانات بعض الجوامع.

4) المكتبات التابعة لبعض الزوايا وأهمها :

- خزانة زاوية أيت عياش بالأطلس الكبير الشرقي ؛
- خزانة زاوية تناغملت قرب أزيالل.

5) خزانات في ملك عائلات فتحتها للعموم وهي :

- خزانة عبد الله كنون بطنجة ؛
- خزانة محمد داود بتطوان ؛
- خزانة أحمد بنسودة بفاس ؛
- الخزانة الصبيحية بسلا ؛

6) خزانات في ملك أفراد أو عائلات، وهي غير مفتوحة للعموم، وأشهرها :

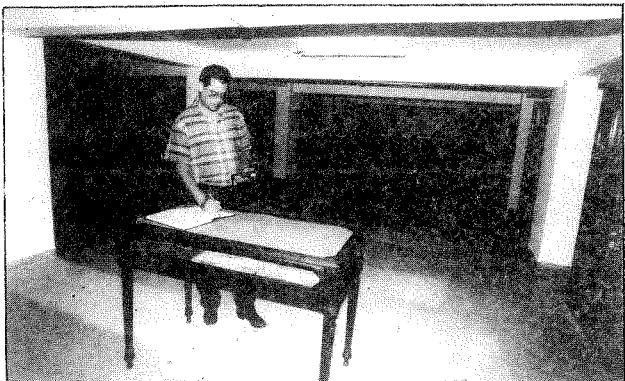
- خزانة ابن غازي، في ملك الأستاذ محمد المنوني بالرباط ؛
- خزانة محمد بنعزوز حكيم بتطوان ؛
- خزانة ورثة الأستاذ محمد ابراهيم الكتاني، بالرباط ؛
- خزانة ورثة الحجوجي بالدار البيضاء ؛

ازدادوعي الجهات العمومية، ولا سيما السلطة المسؤولة عن الثقافة، بنفاسة هذا التراث وبضرورة صيانته، لذلك أسست وزارة الشئون الثقافية **المركز الوطني للترا**ث **المخطوط** داخل الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط. وقد تم تجهيز مختبر للترميم داخل هذا المركز في إطار التعاون المغربي الإسباني. أشرف مدربون إسبانيون من المركز الوطني لصيانة التراث بمدرب على تدريب فنيين مغاربة، وبدأ هؤلاء يزاولون نشاطهم منذ خريف سنة 1996.

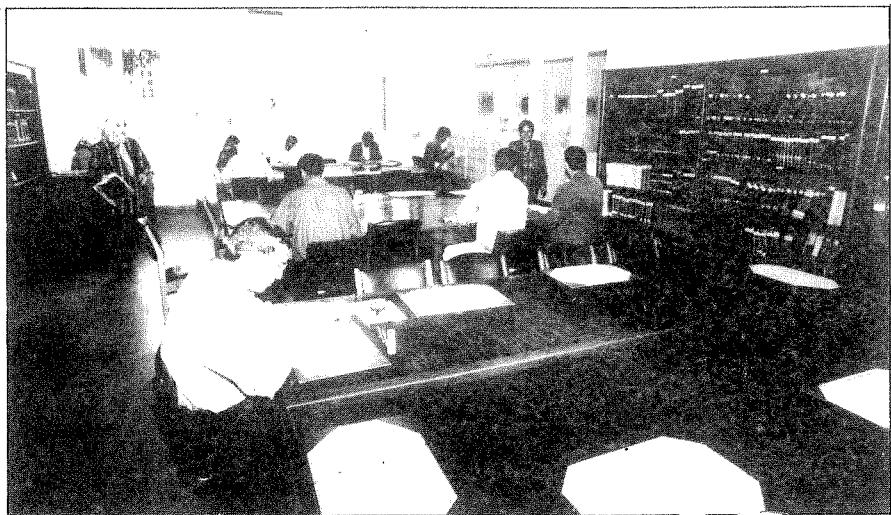
وقد وضع هذا المركز تحت إشراف محافظ الخزانة العامة نظراً للعلاقة العضوية بين مهمته وبين إمكانات التي تتبع له الخزانة العامة، وذلك برسالة من وزير الشئون الثقافية بتاريخ 23 أكتوبر 1995، في انتظار الترسيم القانوني لهذه العلاقة.

وهكذا أدمج المركز في إطار الخطة العامة التي وضعتها الخزانة لصيانة مخطوطاتها، ولا سيما في إطار التعاون مع جامعة كوتونكين في برنامج مدته ثلاث سنوات وقع بالرباط بتاريخ 28 ماي 1997 بين المملكة المغربية وجمهورية ألمانيا الاتحادية.

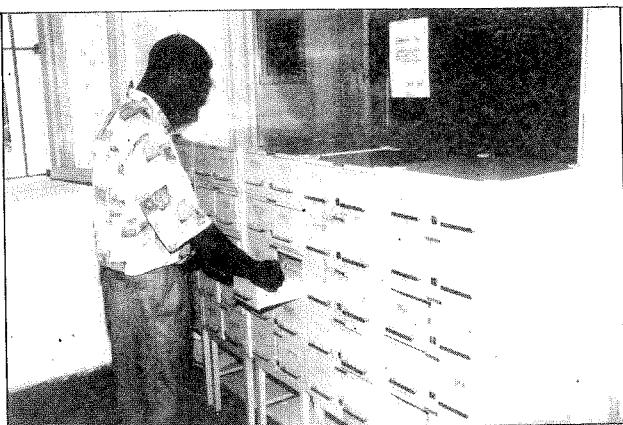
وقد بدأ المركز الوطني للترا ث المخطوط في إنجاز مهمته على الصعيد الوطني بتنظيم لقاءات للمسئولين عن الأرصدة الوطنية من التراث المخطوط، سواء كانت تحت الوصاية العمومية أو في ملكية المؤسسات الاجتماعية أو الأشخاص. ويمكن تأكيد القول بأن المركز يستكمel تجربته في نقل تكنولوجيا صيانة المخطوطات



1 - مستودع مخطوطات الخزانة العامة
المسؤول، عبد الكريم الحافظي



2 - قاعة قراءة المخطوطات



3 - بوزة الخلواني، عامل بقسم المخطوطات

ليتأهل للتدخل في برنامج الصيانة على الصعيد الوطني بكيفية فعالة سواء بتدريب الفنيين أو بإعطاء الخبرة اللازمة لمشاريع على الصعيد الإقليمي تقوم بها الجماعات المحلية أو المؤسسات أو الأفراد أو تتبناها الدولة.

والقصد من نشر هذا الكتيب هو التعريف بالمركز الوطني للتراث المخطوط وبنشاطه في إطار التجربة الحالية المحددة. ومن خلال هذه التجربة سيتعرف المهتمون على مضمون صيانة المخطوطات من الناحية العملية. والمتواхи هو تحسيس الأوصياء على المخطوطات والمالكين لها بالأخطار التي تهددها وتعريفهم بوسائل العلاج التي تتراوح بين الإسعافات الأولية التي قد لا تتطلب مصاريف أو تقنيات وبين المشاريع التي تستدعي توفير المعدات ولوازم المسطرة الكاملة للصيانة، وفي سعينا هذا بعض الوفاء لمنتجي ذلك التراث ومن أجل إنقاذه كمقوم ذاكرة لهويتنا ومن أجل تفويت مضمونه العلمي والجمالي للأجيال الحاضرة والآتية.

أحمد التوفيق

محافظ الخزانة العامة للكتب والوثائق
مشرف على المركز الوطني للتراث المخطوط

وعند الاقتضاء، تحدث للمركز فروع داخل الخزانات الجهوية بقرار للسلطة الحكومية المكلفة بالشئون الثقافية.

المادة الثانية

تحدد مواصفات التراث المخطوط في :

- 1- كل ما كتب باليد أيا كانت لغته، ونوع خطه وقدم تاريخه، سواء دون على ألواح أو رق أو ورق ومتمثلا في الكتب والوثائق وملحقاتها.
- 2- كل إنتاج فكري أو إبداعي بخط اليد أو في نسخة مرقونة كيما كان الشكل المقدمة به معتمدة من المؤلف أو من متخصصين اثنين.

المادة الثالثة

يهدف المركز إلى :

- حصر وتسجيل وتصوير واقتناء المخطوط الموجود في ملك الأشخاص المعنويين والذاتيين.
- فهرسة وتصنيف التراث المخطوط وتسهيل الاستفادة منه.
- تشجيع تحقيق دراسة المخطوط والعمل على نشرها.
- تبادل صور من المخطوط مع المؤسسات المعنية داخل المغرب أو خارجه.
- القيام بالإجراءات المتعلقة بتنظيم "جائزة الحسن الثاني للمخطوطات"
- اتخاذ السبل الممكنة والكافية باسترجاع ما فوت من التراث المخطوط إلى الخارج.
- تنظيم دورات تدريبية حول صيانة وحفظ وترميم وتصوير وتحقيق ونشر التراث المخطوط.
- القيام بعملية صيانة وترميم التراث المخطوط بالمؤسسات أو لدى الأشخاص المعنويين وتقديم الخدمات الفنية والتقنية الازمة لذلك.
- يمكن للمركز إنجاز صور للمخطوطات في جذاذات مصغرة لنشرها أو تسليمها للمستفيدين.

فقرات من النص القانوني المحدث للمركز الوطني للتراث المخطوط

الجريدة الرسمية عدد 4301 - 5 ذي القعده 1415 (أبريل 1995)

المملكة المغربية
وزارة الشئون الثقافية

قرار لوزير الشئون الثقافية رقم 278.95 صادر في
28 من شعبان 1415 (30 نيسان 1995) بإحداث وتنظيم
المركز الوطني للتراث المخطوط.

وزير الشئون الثقافية،

← بناء على المرسوم رقم 2.94.222 بتاريخ 13 ذي الحجة 1414 (24 مايو 1994) بتحديد اختصاصات وتنظيم وزارة الشئون الثقافية.

← وبناء على المرسوم رقم 2.75.832 بتاريخ 27 ذي الحجة 1430 (30 دجنبر 1975) بشأن المناصب العليا الخاصة بمختلف الوزارات، كما وقع تعديله وتميمه.

← وبناء على المرسوم رقم 2.75.864 بتاريخ 17 محرم 1396 (19 يناير 1976) بشأن نظام التعويضات المرتبطة بمواولة المهام العليا في مختلف الوزارات.

نقرة ما يلي : المادة الأولى

تحدد لدى وزارة الشئون الثقافية مؤسسة ثقافية تحت اسم "المركز الوطني للتراث المخطوط" يكون مقره بالرباط، ويتبع مباشرة للإدارة المركزية.

المادة الرابعة

تألف مشمولات المركز من :

- المخطوطات وملحقاتها متحصلة من الإهداء أو التحبيس أو الاقتناء أو التبادل.

- صورات التراث المخطوط أيا كان مصدرها.

المادة التاسعة

يشتمل المركز على المصالح التالية :

- مصلحة الأبحاث والدراسات والتوثيق،

- مصلحة الترميم والمعالجة البليوغرافية والآلية.

رسالة إذن بإشراف الغزانة العامة على المركز الوطني للتراث المخطوط

الرباط في: 27 جمادى الأولى 1416
1995 أكتوبر 23

المملكة المغربية
وزارة الشؤون الثقافية

الوزير

السيد محافظ الغزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط
تحت إشراف السيد الكاتب العام للوزارة

الموضوع : وضع المركز الوطني للتراث المخطوط تابعاً لمحافظة الغزانة

الإحالـة : رسالتكم بتاريخ 21 شتنبر 1995

وحرر بالرباط في 28 من شعبان 1415 (30 يناير 1995)

سلام ناص بوجوده مولانا الإمام،
 وبعد، فرداً على رسالتكم المشار إليها حول وضعية المركز الوطني للتراث المخطوط، وبالنظر إلى الاعتبارات التي أوردتموها في رسالتكم هاته أخبركم أنني أوفق على اقتراحكم الرامي إلى وضع المركز المذكور تحت مسؤوليتكم على أن يحتفظ بالمصلحتين التابعين له لتعيين إطارين كفائيين ومحترفين بهما وكذا العمل على أن يقوم المختبر الموحد بالمركز بدوره الفعال في ترميم المخطوطات سواء التي توجد بالغزانة العامة أو التي تقدم لكم من طرف الخزانات الأخرى للوزارة، أو حتى التي توجد عند الخواص وفي الحالة الأخيرة يتم ذلك بمقابل كثمن للمواد المستعملة.
 وستعمل الوزارة على مراجعة النص المحدث والمنظم لهذا المركز وجعله ملائماً لوضعيته الإدارية الجديدة.

كما أنني آذن لكم في نقل مكتب المحافظ وكتابته إلى بنية هذا المركز واستغلال المكتب الحالي كقاعة للتكونين المستمر والأنشطة العلمية داخل الخزانة. والسلام.

عبد الله أزماني
وزير الشؤون الثقافية

وزير الشؤون الثقافية

//إمضاء// محمد علال سيناصر

تكوين العاملين بالمركز في ميدان الصيانة والترميم

تم تكوين العاملين بالمركز في ميدان الصيانة والترميم خلال ثلاثة تداريب بعين المكان من تأطير إسباني، في إطار علاقة التعاون المغربي-الإسباني.

- * التدريب الأول ، من 26 يونيو إلى 16 يوليو 1994 أطره ثلاثة خبراء.
- * التدريب الثاني ، من 08 ماي إلى 07 يونيو 1996 أطره خبيران
- * التدريب الثالث ، من 12 نونبر إلى 03 دجنبر 1996 أطرته خبيرتان.



5- الخبيران الإسبانيان اللذان أطرا التدريب الثاني

عن اليمين Jorge Medin Guyatt
وعن اليسار Jose Antonio Hernanz Garcia

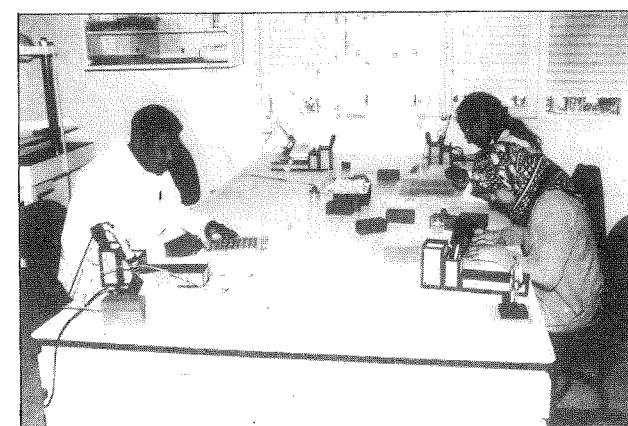
تم إنجاز شريط وثائي يسجل وقائع ترميم أول مخطوط أثناء فترة التكوين الثانية، يبين أهم مراحل الترميم. ومدته 45 دقيقة. وقد عرض هذا الشريط على الفيديوا في حفل اختتام التدريب.

تأسيس مختبر الترميم في إطار التعاون المغربي الإسباني

تأسس مختبر الترميم في المركز الوطني للتراث المخطوط بتمويل وخيرة من الحكومة الإسبانية بمقتضى اتفاق مع الحكومة المغربية وقع النص عليه في محضر اللجنة المشتركة للتعاون المنعقدة ما بين 23 - 26 أبريل 1991 .
والمختبر المحدث كامل التجهيز يتتوفر على معدات حديثة جدا منها :

- مازجة لعجين الورق ؟
- آلة للترميم الميكانيكي ؟
- مضغطات ؟
- طاولات مضاءة ؟
- آلات مختلفة للقياس ؟
- مباضع ؟ الخ.

وقد كلف هذا المختبر ما يقرب من مائتين وخمسين ألف دولار.
يمكن اقتناه تجهيزات للترميم من نوعية متوسطة بعشرون هذه التكلفة.



4- العمل على طاولة الترميم

ثم تعزز هذا التكوين من خلال تدريبين بالخارج :

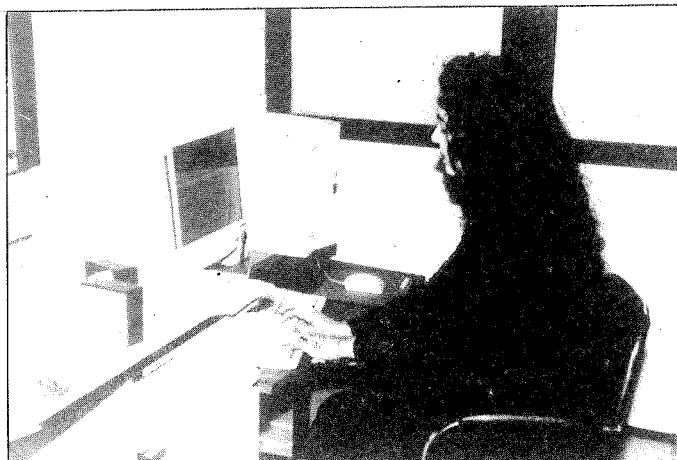
* تدريب بـمكتبة الأسد بدمشق، سوريا ، من 1 إلى 30 يونيو 1996 (نظمته الإسيسكو والألكسو) شاركت فيه الآنسة فريدة بناني.

* تدريب بمدينة تونس، الجمهورية التونسية، من 18 إلى 28 ماي 1998 (نظمته اللجنة المشتركة بين الجامعة العالمية لجمعيات المكتبيين والمكتبات (IFLA) والمجلس الدولي للأرشيف (ICA)، من أجل صيانة وترميم الوثائق بالقاربة الإفريقية) شاركت فيه الآنسة صباح البازى.

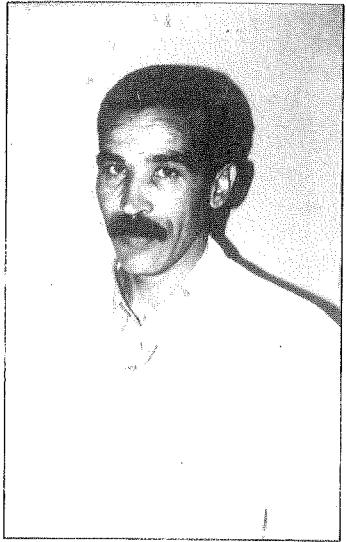
العاملون في مختبر الترميم والصيانة



6 - فريدة بناني، دبلوم الدراسات العليا في الكيمياء.
(مسئولة فعلية عن المختبر)



7 - مليكة السرغيني، دبلوم الدراسات العليا في الكيمياء
(محافظة على الميكروفيلم)



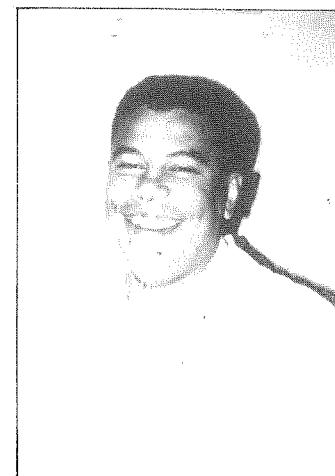
12 - محمد مفتاح، مستوى نهاية الإعدادي
(مرمم ومسير للآليات)



8 - زهراء كريمين، إجازة
في الجيولوجيا (مرمية)



9 - صباح البازي، إجازة
في الكيمياء (مرمية)



11 - محمد المرابط،
مستوى البكالوريا (مرمم)



10 - خديجة الشاعر،
البكالوريا (مرمية)

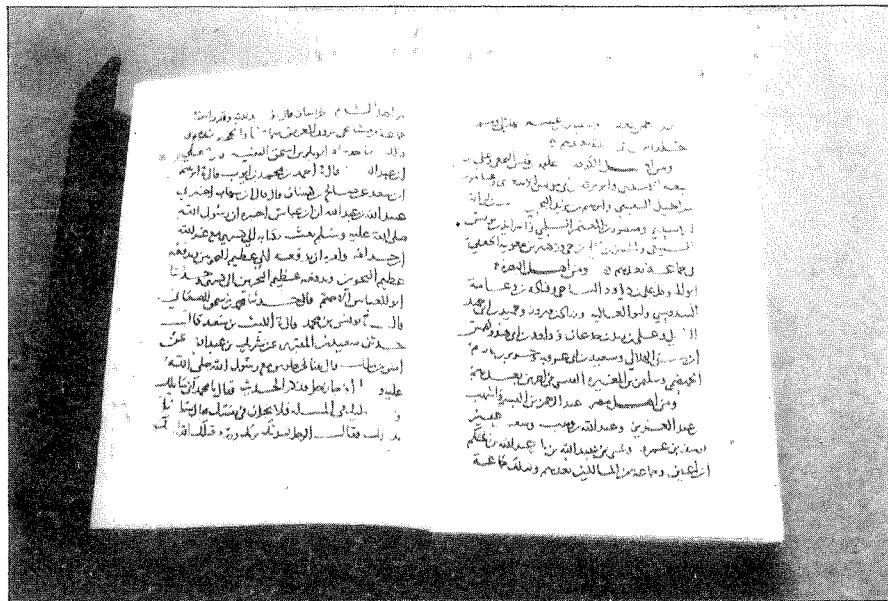
بعض نتائج عملية الترميم



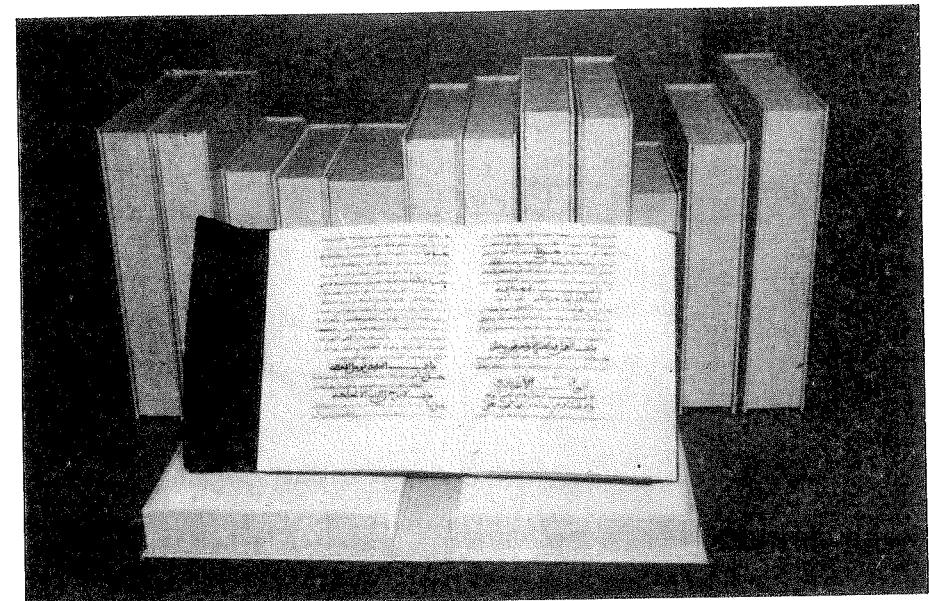
14 - غلاف مرمم على يد الفنان سعيد بنموسى

ترميم المخطوطات عملية دقيقة بطيئة مكلفة. ففي مدة عشرين شهراً من العمل الجاد لم يتعذر عدد المخطوطات التي تم ترميمها على يد طاقم من سبعة فنيين عشرين مخططاً.

وقد شمل الترميم غلاف المخطوطات في بعض الحالات، وقد تلقى الفنيون في مختبر المركز الوطني للتراث المخطوط تكويناً خاصاً في ترميم غلاف المخطوط. لكن العمل المنجز من النوعية الراقية بشهادة الخبراء الإسبانيين وخبير البرنامج الألماني السيد عبد الوحد الشامي.



15 - صفحتان من مخطوط مرمم والبياضات البدائية في الأطراف من عجين الورق الذي سدت به الخروق



13 - مخطوطات محفوظة في صناديق مضادة للمومضة
(الصناديق تصنع في المختبر أيضاً)

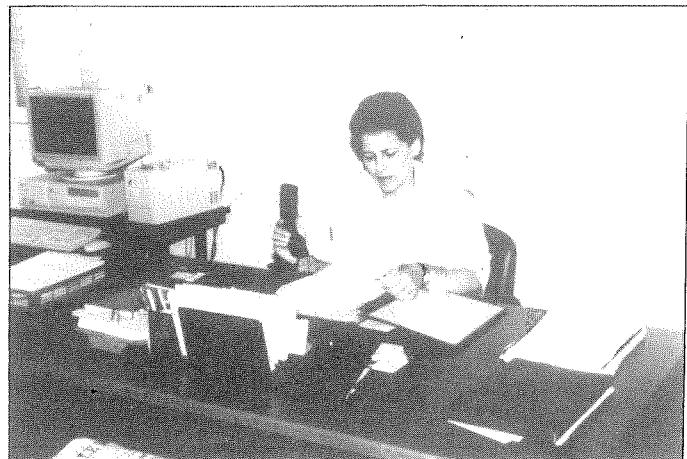
التعاون المغربي الألماني لصيانة المخطوطات

كان الدكتور فيرنير شفارتز من جامعة كوتنكن قد أنجز عام 1990 تقريراً عن الحالة الصحية لمخطوطات أهم خزان الكتب بالمغرب. وفي خريف 1995 عملت الخزانة العامة على عقد اتفاق مع الجهات الألمانية من أجل تمويل برنامج يستهدف عمليات الصيانة الكاملة لمخطوطاتها. وبعد نجاح هذه المساعي بدعم من السفير هيرفيك بارتلز، تم توقيع اتفاق في الموضوع بالرباط بتاريخ 28 ماي 1997 ويشمل البرنامج الذي سيمتد على ثلاث سنوات وبكلفة حوالي ثلاثة ألف دولار العمليات الآتية :

Arrangement
entre
le Ministère des Affaires Culturelles du Royaume du Maroc
et
le Ministère des Affaires étrangères de la République fédérale d'Allemagne

relatif à la sauvegarde de manuscrits anciens
à la Bibliothèque générale et Archives de Rabat

- 1) تهيئة المستودع على الشروط المرعية وتنظيم الرفوف.
- 2) تنظيف المخطوطات داخل آلات تستفز الغبار.
- 3) الفهرسة الإلكترونية للمخطوطات.
- 4) تصوير المخطوطات وعددها 12000 مجلد على الميكروفيلم في ثلاثة نسخ لكل مخطوط.
- 5) وضع المخطوطات التي تم تنظيفها في أغلفة تمتص الhumoسة.
- 6) المساعدة على تطوير تقنيات الترميم والتزويد بالماء اللازم له.
- 7) وضع المخطوطات المرمرة في صناديق مضادة للhumoسة.
- 8) تصوير المخطوطات الضعيفة الخط أو ذات الميزة الجمالية على السكانر.



16 - يامنة رامي، مكلفة بملفات التعاون

Article 3

Prestations du Ministère des Affaires étrangères de la République fédérale d'Allemagne:

- (1) Il fournira et financera le directeur du projet, un restaurateur du projet, un spécialiste de documentation des manuscrits, une directrice du service de restauration ainsi qu'un spécialiste du microfilmage, et assumera leurs frais de voyage si ces experts sont envoyés en mission;
- (2) il fournira et financera du matériel pour la conservation, la restauration et le microfilmage de sécurité;
- (3) il fournira et financera l'équipement d'un poste de travail informatique mobile

Article 4

Prestations du Ministère des Affaires Culturelles du Royaume du Maroc

- (1) Il fournira la directrice du service de conservation et restauration ainsi que la directrice du service de microfilmage et documentation, quatre restaurateurs/apprentis, trois techniciens de microfilmage et deux documentalistes,
- (2) il fournira un bureau de projet avec branchement informatique ainsi que des postes de travail pour le traitement des manuscrits à des fins de conservation Il garantira la fourniture d'eau et d'électricité,
- (3) il veillera à l'assainissement du dépôt des manuscrits et du dépôt pour matériaux de la restauration ainsi qu'à l'établissement d'un dépôt pour matières chimiques du microfilmage. Il aménagera, en dehors de la BGA, un dépôt pour archiver les microfilms mères,
- (4) il accordera aux experts mentionnés à l'article 3 du présent Arrangement, dans le pays d'accueil et conformément aux dispositions juridiques respectives, toutes les facilités nécessaires à l'exécution régulière de leurs tâches, lors de l'entrée et de la sortie, ainsi que pour leur séjour et leur activité;
- (5) il garantira l'importation, en franchise de droits de douane et de taxes, des appareils et matériaux nécessaires pour le projet;

Le Ministère des Affaires Culturelles du Royaume du Maroc

et

le Ministère des Affaires étrangères de la République fédérale d'Allemagne

considérant la coopération qui existe depuis de nombreuses années dans le domaine culturel sur la base de l'Accord de coopération culturelle du 6 octobre 1987 entre le Gouvernement du Royaume du Maroc et le Gouvernement de la République fédérale d'Allemagne,

désireux de promouvoir des projets communs visant à renforcer l'identité historique et culturelle du Royaume du Maroc et à contribuer à la sauvegarde du patrimoine historique et des valeurs culturelles,

sont convenus de ce qui suit

Article 1er

Le Ministère des Affaires étrangères de la République fédérale d'Allemagne soutiendra le Royaume du Maroc dans la préservation durable du stock de manuscrits de la Bibliothèque générale et Archives (BGA) à Rabat. Le projet a pour but de conserver, microfilmer, documenter et restaurer le stock de manuscrits ainsi que de le rendre durablement accessible à la science et à la recherche

Article 2

(1) Les Parties contractantes constitueront un Comité de travail qui sera dirigé conjointement par le Conservateur de la BGA et un représentant de la Bibliothèque nationale et universitaire de Basse-Saxe à Göttingen qui coordonneront également les prestations à fournir par chacune des deux Parties.

(2) Afin de démarrer le projet rapidement, le Comité de travail se réunira dans un délai approprié suivant la signature du présent Arrangement. En ce qui concerne le déroulement chronologique de la réalisation du projet, il présentera aux Parties contractantes un calendrier impératif, établi d'un commun accord, dans les quatre semaines qui suivront la signature du présent Arrangement.

يوم التكوبين والتوعية في ميدان صيانة المخطوطات

نظم المركز الوطني للتراث المخطوط أول نشاط وطني له يوم 4 دجنبر 1997.

كلمة السيد محافظ الخزانة العامة بالمناسبة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلوة والسلام على سيد المرسلين

أيتها السيدات، أيها السادة،

يسعدني أن أتقدم بالشكر العميق للسيدة كاتبة الدولة في الثقافة الأستاذة عزيزة بناني على تفضلها بافتتاح هذا النشاط الذي تنظمه الخزانة العامة والمركز الوطني للتراث

المخطوط في موضوع : المبادئ الأولية لصيانة المخطوط

سيؤطر هذا النشاط عاملون في مختبر الترميم بالمركز بمشاركة الأستاذ عبد الواحد الشامي الخبير في برنامج التعاون المغربي الألماني لصيانة مخطوطات الخزانة العامة. والقصد من نشاط هذا اليوم أمران أساسيان :

١. ربط الاتصال بين المركز الوطني للتراث المخطوط وبين المسؤولين عن

المجموعات الكبرى للمخطوطات على الصعيد الوطني.

٢. إعطاء هؤلاء المسؤولين تكوينا في المبادئ الأولية لإسعاف المخطوطات في انتظار تدخل المركز المذكور في عين المكان لإنعاذه على القيام بأعمال

صيانة معمقة.

(6) il assumera les frais encourus pour le logement des experts envoyés par la partie allemande et pour leur transport à l'intérieur du Royaume du Maroc.

Article 5

Il est prévu que l'exécution du projet s'étendra sur une période de trois ans, à partir de 1997.

Article 6

(1) Le présent Arrangement entrera en vigueur à la date de sa signature.

(2) Il est conclu pour une durée de trois ans et sera prolongé tacitement de périodes de six mois s'il n'est pas dénoncé par écrit par l'une des Parties contractantes sous réserve d'un préavis de trois mois avant son expiration.

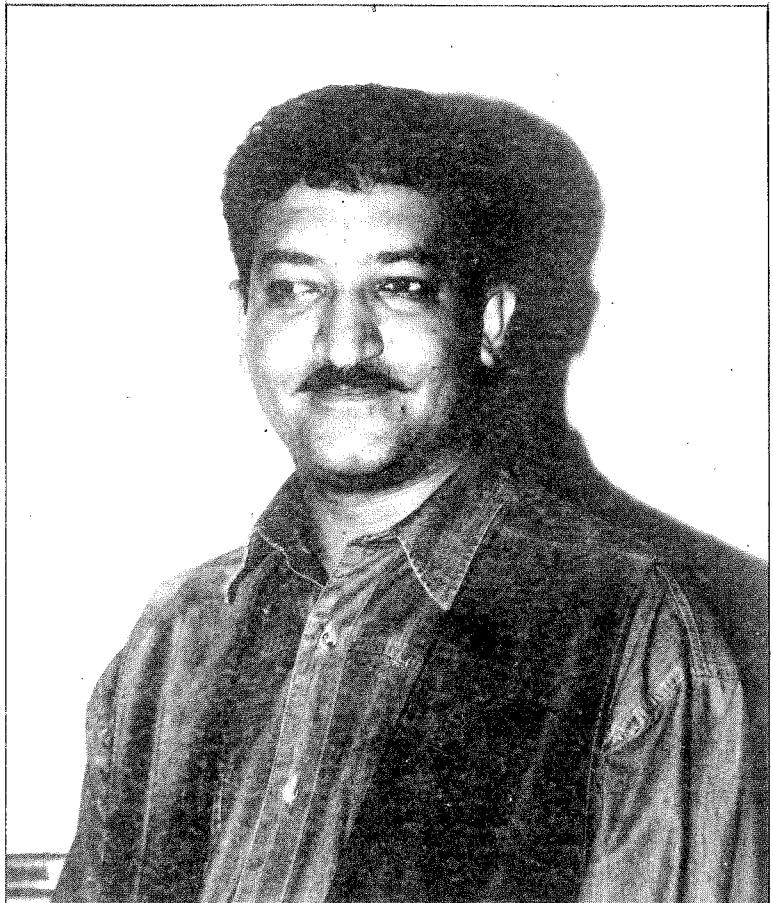
Fait à Rabat, le 28 mai 1997,
en double exemplaire en langues allemande et française, chacun des deux textes faisant également foi

Pour le Ministère des Affaires Culturelles du Royaume du Maroc

Pour le Ministère des Affaires étrangères de la République fédérale d'Allemagne

وبإمكان جميع المؤسسات المسئولة عن أرصدة الوثائق من الآن فصاعداً أن تتجه بأي نوع من الاستشارة أو طلب الخبرة للمركز الوطني للتراث المخطوط، على أننا سنقوم بأنشطة مماثلة لنشاط اليوم عدّة مرات في السنة، أقربها شهر أبريل المقبل إن شاء الله.

حفظ الله جلاله الملك الحسن الثاني أعزه الله وأقر عينه بولي العهد المحبوب سيد محمد وصنه المولاي رشيد وبباقي أفراد الأسرة الملكية. والسلام.



17 - عبد الواحد الشامي، خبير الصيانة الشاملة
منتدب من برنامج التعاون الألماني

سيستفيد من هذا اللقاء خمسة وعشرون مسؤولاً عن المخطوطات التي ترجع مسؤوليتها إلى القطاع العام ككتابة الدولة في الثقافة ووزارة الأوقاف ووزارة التعليم العالي وعن المخطوطات التي هي تحت المسؤولية المباشرة لمؤسسات أو عائلات. وفي تقدير إجمالي يمكن القول إن الحاضرين هنا قيمون على أزيد من خمسمائة ألف مجلد مخطوط.

إن المركز الوطني للتراث المخطوط منذ وضعه تحت مسؤولية الخزانة العامة قد قام بتكوين سبعة فنيين يعملون في الترميم، وقد تم تكوينهم على أيدي خبراء إسبانيين، وفي المختبر الذي جهز في إطار التعاون المغربي الإسباني، وقد صار هؤلاء الفنيون قادرين على تكوين فنيين آخرين، وسنشرع في ذلك التكوين في الشهور المقبلة إن شاء الله.

أما الصيانة بمعناها الشامل، فقد بدأنا فيها في إطار برنامج التعاون المغربي الألماني، وتشتمل التنظيف الأولي والتنظيف الداخلي لكل مخطوط مع معالجة الأمراض المختلفة في المخطوطات ووضع المخطوطات في صناديق مضادة للحموضة، بعد تصوير كل مخطوط في ثلاثة نظائر على الميكروفيلم وفهرستها إليكترونيا وخرزتها في مخازن مكيفة الهواء.

هذا مجلد ما نريد أن يطلع عليها المهتمون بأمر المخطوطات حتى يسهل على الهيئات الرسمية وغير الرسمية أن تقوم بمبادرات في هذا الموضوع وأمامها نموذج الخزانة العامة من حيث الحاجيات والمسطرة والطريقة والمؤهلات الفنية والكلفة المالية. ونعتبر أن تحقيق هذا التشخيص ونقل التكنولوجيا من شأنه أن يضفي ارتياحاً على الرأي العام الوطني المهتم بمصير تراثنا المخطوط وبوسائل إنقاذه من الضياع.

القيموں على أرصدة المخطوطات المستفيدين من تكوین يوم 4 دجنبر 1997

الخزانات الخاصة :

- الخزانة العلمية الصبيحية بسلا، أحمد الصبيحي، محافظ
- محمد بوطريوش، مسؤول على رصيد الكتب والوثائق وبالخزانة العلمية الصبيحية
- خزانة مؤسسة علال الفاسي: مصطفى ناني - شارع الإمام مالك ،
كلم ٦ ص، ب ٥١٧٥ السويسى الرباط.
- خزانة مؤسسة عبد الله كنون بطنجة : عبد الصمد العشاب،
محافظ
- خزانة مؤسسة الملك عبد العزيزال سعود : الخشاني عبد القادر
شارع لاكرنيش عين الدباب، الدار البيضاء، ٣٩ ٢٧ ٣٠
- القوات المسلحة الملكية واللجنة الغربية للتاريخ العسكري:
الكولونيل بسيري و القبطان حданی - الرباط، ٧٤٨٧٠
الفاكس : ٣٦٧٧٠

منتديو أصحاب السعادة الولاة والعمال رؤساء المجالس الجهوية للثقافة :

(استجابة ثلاثة فقط)

- مكناس : إسماعيل بيسان، خزانة ولاية مكناس، عمالة مكناس المنزه
- ٠١٠٥٥٢
- تطوان : حسناء داود، محافظة - الخزانة الداودية، باب العقلة،
شارع التدرج، ١٨ تطوان ٩٧٤٦
- مراكش : محمد حسن الجندي، مندوب إقليمي للثقافة.

الخزانة الحسنية : حسن شويكة (موظف)

الخزانات التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية :

- خزانة تامکروت : الحاج خليفة بحسن الفاسي - محافظ مكلف بالخطوطات - الزاوية الناصرية تمکروت.
- خزانة تناغملت : محمد بنی العباسي - محافظ، هاتف البيت بمراكش : ٣١ ٣١ ٢٧ مقر العمل : إعدادية الرحالي الفاروق بمراكش

الخزانات التابعة لمديرية الكتاب والخزانات بوزارة الشئون الثقافية :

- خزانة القرويين : حسن هرنان - موظف
- خزانة ابن يوسف : مولاي الحسن صباح - محافظ
- أحمد الرازي - موظف ص.ب: س/ ١٤

مراكش المدينة ٣١ ١٨ ٣١

- خزانة تطوان : محمد بن رحو - رئيس قسم الخطوطات
والوثائق

خزانة الجامع الكبير بمكناس : إدريس الرامي

الخزانات الجامعية :

- كلية الآداب بالرباط، سعيد العموري

مفهوم تكوين 4 دجنبر 1997

■ الحشرات : متعددة الأنواع ، وليس الأرضة التي يتحدث عنها الجميع سوى نوع منها ، بعضها صغير جدا ، وبعضها أقل صبرا ، وكل نوع منها يفضل أكل مادة من المواد التي يتكون منها الورق .

■ القوارض : أخطرها الفيران .

العوامل الكيماوية :

■ تلوث الجو : تؤدي بعض عناصر التلوث إلى تأكل المخطوطات ، ويؤدي بعضها الآخر إلى تآكلها وتوسخها ؛

■ الغبار : بعض عناصره تأكل الورق ، وبعضها الآخر يشجع على تكون كائنات صغيرة جدا تضر بصحة المخطوط ؛

■ مواد كيماوية من جسم المخطوط : بعض أنواع الورق تدخل في صناعتها مواد كيماوية تتحول مع مرور الزمان وفي ظروف خاصة إلى عوامل تخريب المخطوط ؛

■ مفعول المداد : بعض أنواع المداد تتسبب في حموسة تثقب المخطوط ؛

العوامل الفيزيائية :

■ العوامل الفيزيائية الآلية : نقل المخطوط أو سقوطه أو تناوله باليد .

■ الرطوبة والحرارة : الورق مكون من ألياف السيلولوز ، لذلك تحتاج إلى كمية معينة من الرطوبة لتبقى قابلة للمرنة (الانثناء) . إذا زادت الرطوبة عن الحد الضروري تسببت في تكون الحموسة ، وأدى ذلك إلى

تفكك الورق . وأخطر شيء على الورق التغير المفاجئ في الرطوبة والحرارة .

اشتمل التكوين على عروض ومحاكاة ميدانية .

عرض الآنسة فريدة بناني

عوامل الإضرار بالوثائق المكتوبة على الورق وكيفية صيانتها وترميمها
النقطة الرئيسية

عوامل الإضرار بالوثائق

◊ عوامل بيولوجية

◊ عوامل كيماوية

◊ عوامل فيزيائية

◊ الكوارث

الصيانة

◊ إجراءات الصيانة الوقائية

◊ مراقبة ظروف الحفظ

◊ عمليات المعالجة من أجل الصيانة

الترميم

◊ مباديء الترميم

◊ العمليات المتواالية للترميم

أسباب تدهور صحة المخطوط :

العوامل البيولوجية :

■ الفطريات : وهي تنمو في الأماكن الرطبة ، لأن الفطريات تأكل المادة التي يتكون منها الورق .

تظهر الفطريات على شكل بقع صفراء أو سوداء وداكنة .

■ الضوء : الضوء القوي يضر المخطوط ؛

■ الكوارث : أخطرها تسرب المياه ووقوع الفيضانات أو الحريق.

٣. متابعة الصيانة

لا بد من برنامج للتتابع المستمر للصيانة والاستعداد لمواجهة الطواريء ؛

■ الإضاءة، 50 لوكس كافية ؛

■ الرطوبة : ما بين 50 و 60 % ؛

■ الحرارة : ما بين 15 و 25 درجة ؛

استقرار هذين العاملين أمر أساسي في المحافظة على المخطوطات.

■ الحموضة : ينبغي أن تكون قريبة من الدرجة العادمة وهي 7
(تقاس بالآلات) ؛

■ التلوث البيولوجي :

• لا بد من المراقبة المستمرة للتغيراتها ؛

• يتوجب فحص المخطوطات الجديدة قبل إدخالها إلى

المخزن لتجنب العدوى ؛

• ينبغي تزويد المخازن بنظام للإشعار بالحريق يكون في

حالة جيدة وبوسائل الإطفاء السريع مع تدريب المراقبين

المباشرين على استعمالها.

■ المعالجات الضرورية للصيانة

• نفض الغبار بكيفية دورية ؛

• التكييف الهوائي : هو أحسن علاج لتقلبات الحرارة

والرطوبة ؛

• ينبغي التحكم في الضوء ووضع ستائر على النوافذ

والأبواب ؛

صيانة المخطوط من أسباب تدهور صحته

تتم صيانة المخطوط باتخاذ إجراءات تحول دون تأثيره بالعوامل التي ذكرناها والتي تؤدي إلى تسارع وثيرة شيخوخته أولى إعدامه بالمرة. فالصيانة إذاً هي إطالة عمر المخطوط وتوقف ما يتعرض له من تخريب. وتتطلب الصيانة ما يلي:

١. اختيار مكان مخزن المخطوطات :

■ لا يكون معرضاً للشمس ؛

■ لا يكون معرضاً لماء المطر أو غيره ؛

■ لا يكون قريباً من أماكن جو ملوث ؛

■ تتوفر فيه التهوية المناسبة أو يكون مكيف الهواء ؛

■ تكون فيه المخطوطات مصففة تصفيقاً ملائماً.

٢. الحد من أخطار التلوث البيولوجي

■ منع تسرب الحشرات بوضع قناصات في مداخل المخازن ؛

■ إحاطة مكان وجود المخطوطات بحاجز من الحصى يمنع تسرب القوارض ؛

■ إبعاد النباتات المتسلقة للجدران ؛

■ إقامة أضواء خارج المخازن ويعيدها لاجتذاب الهوام بالليل.

■ ينبغي أن تكون الطريقة المستعملة ضامنة لأقصى ما يمكن من تدعيم المخطوط وأن يكون ذلك بأقل كلفة ممكنة ؛

■ ينبغي أن تكون المواد المستعملة في الإصلاح ضامنة لاستمرار النتيجة ؛

سلسل الترميم

هو تنسيق مجموعة من العمليات الهدف منها إنقاذ المخطوط وإصلاح الأجزاء التي فسدت فيه أو ضاعت منه ، وهي مراحل لا تقبل الارتجال وأهمها :

■ التعرف على المخطوط وتشخيص حالته ؛

■ تصويره ؛

■ إزالة عفناته ؛

■ تفككه ؛

■ تنظيفه ، ويكون التنظيف بأحد الأساليب الآتية :

• بالناشف ؛

• بمحلولات غير مائية ؛

• بالغسل بالماء.

■ إزالة الأحماض ؛

■ إضافة الطلاء المُقوِي ؛

■ التنشيف والتسوية ؛

■ إصلاح التمزقات ؛

■ رتق الخروم ؛

■ إعادة التركيب ؛

■ الخياطة والتسفير.



18 - إعداد عجين الورق

■ منع مناولة مخطوط رديء الصحة للقارئ وإلزام القراء بمراعاة العناية التامة عند تناول المخطوط مع العلم بأن أحسن وسيلة للصيانة هي إعطاء نسخ (ميكروفيلم) وعدم مناولة الأصل.

الترميم

هدف إصلاح ما تخرّب من جسم المخطوط، وذلك بإصلاح الأضرار والخروم.

يقتضي الترميم إجراء عمليات تعويضية على المخطوط مباشرة، لذلك لا يجوز الخطأ في هذا العمل كما في لا يجوز في جراحة الأجسام ؛

لا تجوز مباشرة الترميم إذا لم يكن الوصول إلى نتيجة إيجابية أمراً مؤكداً.

المباديء التي يقوم عليها الترميم

الترميم عملية دقيقة بطيئة مكلفة، نقتصر بذلك إذا عرفنا أن طاقماً من سبعة فنيين قد يستغرق في ترميم مخطوط واحد عدة شهور.

■ يجب إعطاء الأولوية في الترميم للمخطوطات المتضررة التي لا تتتوفر منها إلا نسخة فريدة ؛

■ لا يجوز إحداث تغيير في أصل المخطوط ؛

■ ينبغي ممارسة العمل بكيفية نظيفة وسلامة ؛

■ ينبغي أن يكون الجزء الذي تدخل فيه المرمم واضحًا، لتجنب التزوير؛

■ لا يجوز إلحاق تغيير بالنص ولا يجوز إفساده ؛

■ ينبغي أن يكون الأسلوب المستعمل في الترميم قابلاً للتراجع عنه إذا اقتضى الأمر؛

الفهرسة

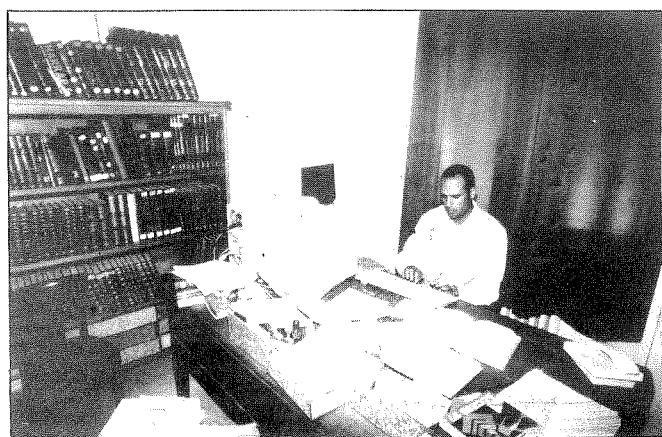
تتطلب فهرسة المخطوطات قدرات علمية عالية واطلاعاً واسعاً على العلم العربي الإسلامي وتاريخ إنتاجه وخبرة بفن صناعة الكتاب وتاريخه. لذلك كان المفهرون من كبار العلماء الباحثين. تطلب تكوينهم عمراً من البحث والتنقيب والتأليف، وربما كان الصنف التقليدي منهم جنساً في طريق الانقراض.

* فهرسة رصيد من المخطوطات هو من الخطوات الأولى من أجل صيانته.

* تشمل الفهرسة التقليدية عدداً من الخانات أهمها :

■ اسم المؤلف	■ تاريخه ومصادر حياته	■ عنوان النص
■ تاريخ تأليفه	■ النسخ المعروفة منه	■ مميزات النسخة المفهرسة
■ الناشر	■ تاريخ النسخ	■ نوع الخط
■ مكملات وصف الخط	■ نوع الورق	■ بداية النص
■ نهاية النص	■ مقاسه ومسطّرته	■ التمهيّشات
■ السمعات والإثباتات	■ فن موضوع المخطوطة	■ رقمه التسلسلي
■ رقم فهرسته.		

وقد وضعت في برنامج صيانة مخطوطات الخزانة العامة قاعدة إلكترونية تضم زيادة على المعلومات المذكورة أعلاه.



19 - سعيد المرابطي في فهرسة المخطوط

عناصر بروتوكول الصيانة الشاملة

المواصفات التي يتبعها في مستودع المخطوطات

- البعد عن أخطار الحرائق وتتوفر معدات مواجهته مع إمكان تلك المواجهة من الناحية البشرية (وجود قيمين مدربين ووسائل إنذار).
- البعد عن مخاطر الفرق وتسرب المياه.
- العزل عن الهواء الخارجي (غلق النوافذ ووضع ستائر سوداء ووضع مدخل مزدوج لا يفتح بباباه في نفس الوقت).
- العزل عن ضوء الشمس.
- التحكم في الضوء الكهربائي الداخلي.
- إمكان التحكم في الهواء الداخلي من حيث درجة الحرارة ودرجة الرطوبة (العلو والحجم).
- غلق جميع منافذ تسرب الحشرات.
- وضع مروحة لتغيير الهواء داخل المخزن تتصل بالخارج.
- طلاء الجدران والأسقف بالجير لطبيعة الجير القاعدية حتى يتمتص أي أثر للحموضة داخل المخزن.
- توفير جهاز لقياس مستمر للحرارة وجهاز لقياس مستمر للرطوبة في طرف المخزن (الحرارة الملائمة ما بين 20° و 25° والرطوبة الملائمة ما بين 50 و 55 %).
- وضع جهاز يمتص الرطوبة داخل المخزن.
- استعمال رفوفة معدنية أو خشبية نظيفة ليس فيها صدأ ولا تسوس.

الاستنساخ

متطلبات الاستنساخ

مختبر التصوير

يتوفر مختبر التصوير في المركز الوطني للتراث المخطوط على :

◦ كاميرا مايكروفيلم : ZEUTSCHEL

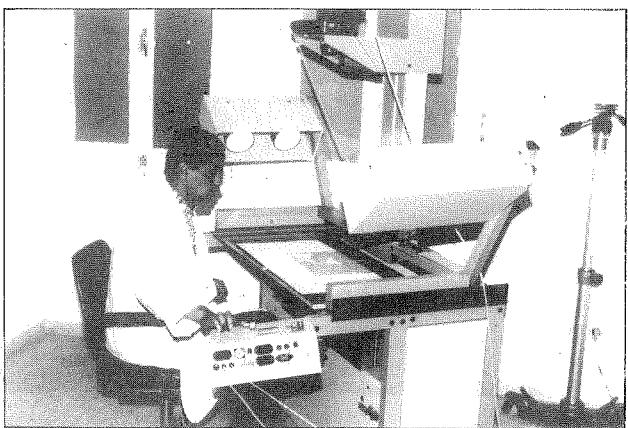
◦ كاميرا مايكروفيش : FILE MASTER

◦ جهاز لتحميض المايكروفيلم : KODAK PROSTAR I-L

◦ جهاز طابع من المايكروفيلم إلى الورق : MIKROPRINTER CANON

الميكروفيلم المنتج في إطار الصيانة التي تتم في برنامج التعاون المغربي الألماني يتيح إمكانية النقل على السكانر وإنتاج أقراص لاما CD.

العاملون في مختبر التصوير



21- عبد الواحد الحدادي في مزاولة تصوير المخطوطات

يعتبر استنساخ المخطوطات عملية أساسية في سلسلة عمليات الصيانة وذلك لإراحة المخطوط الأصلي من التداول وبالتالي من الإتلاف.

يكون الاستنساخ على ثلاثة نظائر :

1 - نسخة تسمى بالنسخة الأم، تحفظ بعيدا عن مكان وجود المخطوطات لاعتبارات أمنية، وحتى لا تتعرض لكوارث محتملة تصل المبني كالحرائق والغرق والخراب الخ.

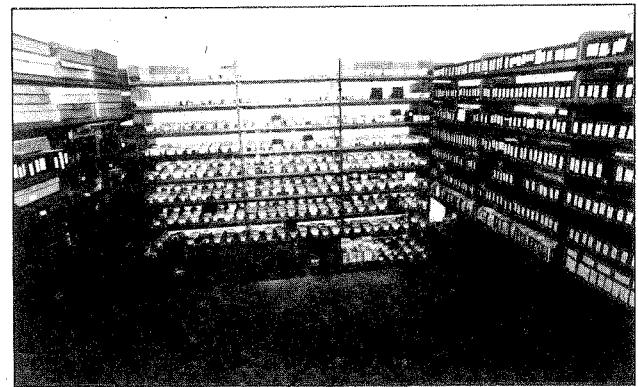
2 - نسخة يستنسخ منها للزيادة من الباحثين وغيرهم.

3 - نسخة للقراءة في عين المكان.

الميكروفيلم هو الحامل المعتمد من طرف المؤتمر الدولي للأرشيف في استنساخ المخطوطات، لأنه :

- رخيص نسبيا
- سهل الحمل
- محتمل للتداول
- يصبر لعدة قرون إذا أنجز حسب الموصفات العلمية وحفظ في بيئة ملائمة.

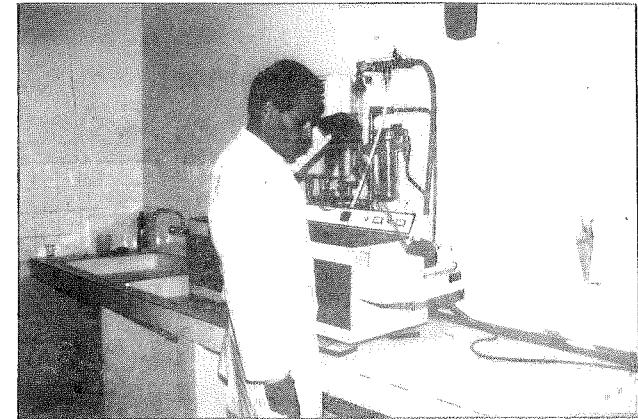
بدأ الاستنساخ على حوامل إلكترونية يتتطور في الأعوام الأخيرة، وله عدد من المزايا، ولكنه بالنسبة للنسخ الشامل لمجموعات كبيرة يظل لحد الآن أغلى ثمنا وأكثر هشاشة وأقل من الميكروفيلم من حيث أمل الحياة.



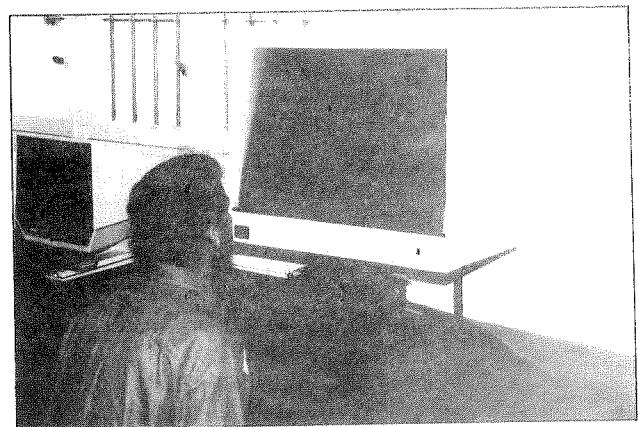
20- مستودع الميكروفيلم

التحقيم

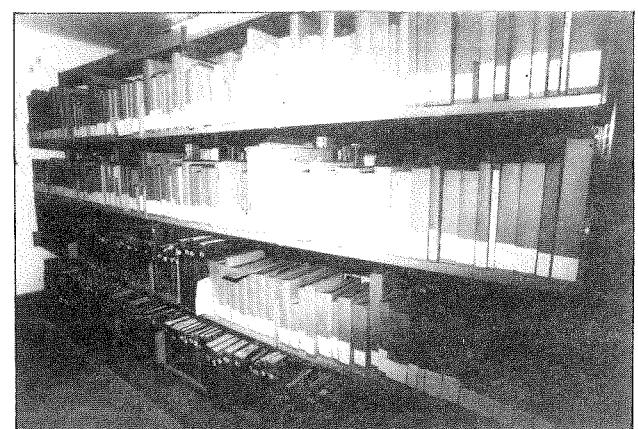
- ♦ التعقيم هو استعمال مواد كيماوية لإبادة الكائنات الحية التي تعيش داخل المخطوط وتلحق به أضرارا.
- ♦ لا يُلْجأ إلى التعقيم بكيفية دورية ولكن يستعمل عند الاقتضاء، نظراً لكون المبيدات قد تلحق أضراراً بالورق إذا استعملت بكثرة. كما يمكن في حالة بعض المواد أن تشكل خطراً على مستعمل المخطوط من القراء وغيرهم.
- ♦ لا يشكل التعقيم بأي حال من الأحوال الوسيلة الكافية لصيانة المخطوط. قد تكون إزالة الغبار عن المخطوط وتنظيفه بفرشاة، ورقة ورقية، في غاية الأهمية.
- ♦ يفيد التعقيم باستعمال المبيدات في حالة وجود كائنات حية ترى بالعين، من قبيل الحشرات مثلاً.
- ♦ توجد مبيدات فعالة لا يتولى العلاج بها إلا مختص نظراً لخطورتها مثل أوكسيد إيتيلين.
- ♦ توجد مبيدات متنوعة في السوق بعضها فعال في إبادة نوع من الكائنات دون البعض الآخر.
- ♦ المبيدات العادي المستعملان من طرف مختبر المركز الوطني حالياً (يونيه 1998) هما بريفينتسول Preventhol وباراتيكلوروبينيزين. وتوجد مبيدات أخرى بأسماء أخرى لها نفس الخصائص.
- ♦ وفي جميع الحالات ينبغي اتخاذ الاحتياطات الكاملة من طرف مستعمل هذه المبيدات، ويتعين اللجوء إلى مختصين. والإشارة إلى بعضها هنا لا يعني التوصية به ولا تتضمن أي مسؤولية في غياب المعالج المختص.



22- جامع لزرون في مختبر التحقيم



23- القراءة في الميكروفيلم تغني عن استعمال الأصل

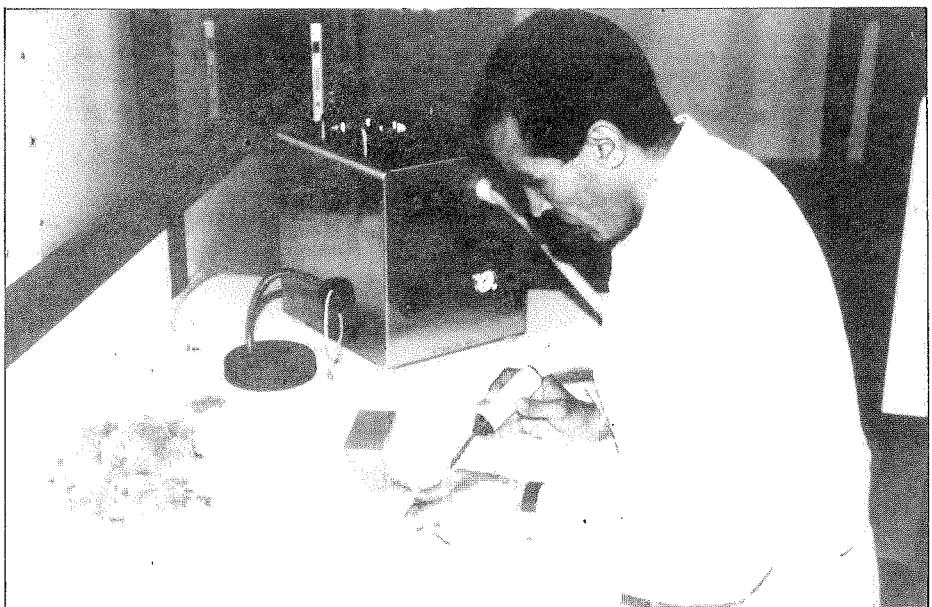


24- بعد التنظيف يوضع المخطوط في صناديق مضادة للحومضة

إِزَالَةُ الْبَلَاسْتِيكِ عَنِ الْمَخْطُوطَاتِ

بدرجة حرارة مرتفعة، وبذلك يتم إبعاد البلاستيك من فوق الورق بدون تأثير على مداد الكتابة ودون مس بالورق. ويتم أيضاً في نفس الوقت تنظيف الورق من الغراء البلاستيكي المتبقى على الورق بواسطة ملقط صغير. ويستغرق عمل إزالة البلاستيك عن الورقة الواحدة من 15 إلى 30 دقيقة.

يعد هذا الاكتشاف من الإنجازات الرائعة لبرنامج التعاون المغربي الألماني لصيانة مخطوطات الخزانة العامة. ومن المنتظر أن يستفاد منه في إنقاذ جميع المخطوطات التي يتهدمها الموت بتأثير الاختناق تحت البلاستيك في الخزانة العامة وفي الخزانات التي ترغب في الاستفادة من هذا الابتكار.



25- إِزَالَةُ الْبَلَاسْتِيكِ عَنِ الْمَخْطُوطَاتِ

من أجل التوصل إلى صيانة المخطوطات وقع اللجوء إلى عدة طرائق وأساليب تبين مع مرور الزمن أن بعضها غير ناجح وأن بعضها الآخر فادحضر و نتيجته عكسية، من ذلك تغليف المخطوطات بالبلاستيك ورقة ورقة.

في الخمسينيات والستينيات في بعض معامل الترميم في أوروبا الغربية قاموا باستخدام تغليف الورق بالبلاستيك لأن في ذلك الوقت كانت هذه العملية المقد الأحسن والأسلوب الأفضل لترميم الوثائق التاريخية خاصة الورقية منها. وهكذا انتقلت أساليب الترميم بهذه الطريقة إلى بعض البلدان المجاورة لدول أوروبا، وفي المغرب مثلاً تمت معالجة عدد من المخطوطات في بعض خزاناته بهذه الطريقة. ومن المؤسف أن المخطوطات التي تعرضت لهذه المعالجة اختيرت من بين أنفس المخطوطات، وقد تم إرسال بعضها إلى إيطالية قصد ترميمها بهذا الأسلوب. وكم أضاع العلاج والترميم الخاطئ وثائق هامة ومخطوطات نادرة.

ومع مرور الأيام وبسبب التعرض للأشعة الضوئية والرطوبة والحرارة والتآكسد حدث اصفرار في لون البلاستيك وأصبح متخليناً من بعد فقدانه الليونة. وهكذا عكست كل السلبيات على الورق حتى حصل اصفرار في لون الورق وتهدى في الروابط الكيميائية، وذلك عندما ارتفعت درجة حرارة البلاستيك والورق أثناء تعرضه للضوء.

أما بالنسبة لانتشار مداد الكتابة واحتلاطه فسببه ارتفاع درجة الحرارة في الغلاف البلاستيكي وذوبان الغراء المستخدم لإلصاق البلاستيك على الورق، وبذلك يحصل احتلاط مداد الكتابة. بالإضافة إلى أن الحموسة في المداد تلعب دوراً أساسياً يساعد على تخشب وتكسر ألياف الورق والقضاء عليها.

ومنذ بداية برنامج التعاون المغربي الألماني في الخزانة العامة والسيد عبد الواحد الشامي، خبير هذا البرنامج، يبحث عن حل لهذه المشكلة. وقد اهتدى في آخر تحريراته إلى طريقة لإزالة البلاستيك عن الورق باستعمال جهاز REITEL، وهو جهاز يساعد على تذويب البلاستيك عن طريق تبخير ماء مقطمر

إجراءات موازية يتطلبها الحفاظ على التراث المخطوط

البيانة المادية للمخطوطات

في كلمات مختصرة مبسطة حتى تعلق بذهن المهتمين

إلى جانب الصيانة المادية للمخطوطات، يتبعن استكمال إنقاذ المخطوطات باتخاذ الإجراءات الموازية، منها :

الحماية القانونية والفعالية ضد تهريب المخطوطات إلى الخارج

- ◊ إبعاد المخطوط عن أخطار الحرائق والغرق والتبلل بالماء؛
- ◊ تنظيف المخطوط بفرشاة عاديّة؛
- ◊ إبعاده عن مكان تغيير فيه الحرارة تغييراً شديداً؛
- ◊ إبعاده عن الرطوبة المفرطة؛
- ◊ إبعاده عن تناول القارئ بتصويره على الميكروفيلم؛
- ◊ ترميمه إن كانت هنالك إمكانية للترميم؛

تعتبر القوانين العامة للجمارك حماية للتراث المخطوط ضد المهربيين، كما تنص قوانين حماية التراث الصادرة في ظهير 1.80.341 بتاريخ 17 صفر 1401 موافق 25 ديسمبر 1980 على إجراءات صارمة في هذا الاتجاه. ويتوقف دعم هذه الحماية على وعي المواطنين وحزم المكلفين بالسهر على تطبيق القوانين.

توسيع آفاق عمل المركز الوطني للترميم

يتوقف على ما يلي :

1) إنجاز دليل للتعرّيف بتراث المغرب المخطوط وتعيين موقع وجوده من أجل صيانته أو الإعانة على حمايته.

3) وضع برنامج وطني منسق مع الدوائر العمومية والجماعات المحلية ومؤسسات الرعاية الثقافية والخواص من أجل ترشيد الخبرة والتدخل لصيانة التراث المخطوط.

4) تنمية برامج الاستفادة من التعاون الدولي.

5) وضع برنامج لفهرسة جميع المخطوطات على الصعيد الوطني.

6) التوصل إلى إقامة قاعدة وطنية للرصيد المخطوط على شكل مصورات على الميكروفيلم أو على أي حوالن ناجعة أخرى، تضم جميع الثروة الوطنية، وذلك على أساس إقناع مالكي المخطوطات وعلى أساس تبادل المنافع معهم.

الفهرس

مقدمة السيد وزير الشئون الثقافية.....	5
الرصيد المخطوط بالمغرب.....	6
قرارات من النص القانوني المحدث للمركز الوطني للتراث المخطوط.....	10
رسالة الإذن بإشراف الخزانة العامة على المركز الوطني للتراث المخطوط.....	13
تأسيس مختبر الترميم في إطار التعاون المغربي الإسباني.....	14
تكوين العاملين بالمركز في ميدان الصيانة والترميم.....	15
العاملون في مختبر الترميم والصيانة.....	17
بعض نتائج عملية الترميم.....	20
التعاون المغربي الألماني لصيانة المخطوطات.....	22
يوم التكوين والتوعية في ميدان صيانة المخطوطات.....	27
كلمة الافتتاح.....	27
المستفيدون.....	30
مضمون التكوين.....	32
عناصر بروتوكول الصيانة الشامل.....	38
الفهرسة.....	39
الاستنساخ.....	40
متطلبات الاستنساخ.....	41
التعقيم.....	43
إزالة البلاستيك عن بعض المخطوطات.....	44
إجراءات موازية يتطلبها الحفاظ على التراث المخطوط.....	46
توسيع آفاق المركز الوطني لتراث المخطوط.....	46
الصيانة المادية للمخطوطات.....	47
الفهرس.....	48